

تفسير ابن كثير

وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ
بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

يخبر تعالى أنه عالم غيب السموات والأرض ، وأنه إليه المرجع والمآب ، وسيوفى كل
عامل عمله يوم الحساب ، فله الخلق والأمر . فأمر تعالى بعبادته والتوكل عليه ; فإنه كاف
من توكل عليه وأتاب إليه . وقوله : (وما ربك بغافل عما تعملون) أي : ليس يخفى عليه
ما عليه مكذبوك يا محمد ، بل هو عليم بأحوالهم وأقوالهم وسيجزئهم على ذلك أتم الجزاء
في الدنيا والآخرة ، وسينصرك وحرزك عليهم في الدارين . وقال ابن جرير : حدثنا ابن
وكيع ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن جعفر بن سليمان ، عن أبي عمران الجوني ، عن
عبد الله بن رباح ، عن كعب قال : خاتمة " التوراة " خاتمة " هود " [والله أعلم] تم
تفسير سورة هود .